

# الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية لدى المراهقين

إعداد

سامية محمد الصغير أبو غنايم

إشراف

أ.د / فضل إبراهيم عبد الصمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة المنيا

أ.د / ولاء ربيع مصطفى

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة بني سويف

## المستخلص :

هدفت الدراسة إلى إعداد أداة لقياس المرونة المعرفية لدى المراهقين والتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس، من خلال التعرف على دلالات صدق وثبات مقياس المرونة المعرفية بعد تطبيقه على عينة من المراهقين، وتم تطبيق المقياس على (١٢٠) من المراهقين بالمرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٩) سنة بمتوسط عمري (١٦.٨٨)، وانحراف معياري (٠.٧٥) من مدارس الثانوية بنين والثانوية بنات بمحافظة المنيا ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم التحقق من مؤشرات الاتساق الداخلي لعبارات المقياس ، وتم حساب صدق المقياس عن طريق صدق التحليل العاملي الاستكشافي الذي أسفر عن تشبعات عبارات المقياس على بعديه (المرونة التكيفية ، المرونة التلقائية) ، كما تم حساب ثبات مقياس المرونة المعرفية بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha حيث كان معامل الثبات (٠.٨٤٥)، وبالتالي تمتع المقياس بدلالات صدق وثبات مرتفعة ، واصبح مقياس المرونة المعرفية في صورتها النهائية يتكون من (٢٥) عبارة موزعة على بعدين .

**الكلمات المفتاحية:** الخصائص السيكومترية ، المرونة المعرفية ، المراهقين .

## The Psychometric Properties of Cognitive Flexibility among Adolescents

### Abstract:

The aim of the research was to prepare a tool to measure cognitive flexibility among adolescents and verify the psychometric efficiency of the scale, by identifying the indications of validity and reliability of the cognitive flexibility scale after applying it to a sample of adolescents. The scale was applied to (120) adolescents in secondary school, and their ages ranged between (16-18) years with an average age of (17.5) and a standard deviation of (0.64) from secondary schools for boys and secondary schools for girls in Minya Governorate. The study relied on the descriptive approach, The internal consistency indicators of the scale statements were verified, and the validity of the scale was calculated through the validity of the exploratory factor analysis, which resulted in the saturation of the scale phrases on its two dimensions (adaptive flexibility, spontaneous flexibility). The stability of the cognitive flexibility scale was also calculated using the Cronbach Alpha method, where the stability coefficient was (0.845). Thus, the scale enjoyed high validity and reliability indications, and the cognitive flexibility scale in its final form consisted of (25) phrases distributed over two dimensions.

**Key Words:** The Psychometric Properties , Cognitive Flexibility , Adolescents

## مقدمة البحث :

تُعد مرحلة المراهقة من مراحل الحياة المهمة جداً، والتي تتسم بالتغيرات والتحولات السريعة في المجالات النمائية المختلفة؛ حيث تشمل هذه التغيرات والتحولات الجانب البيولوجي، والذي يتمثل بالنضج، والجانب المعرفي والذي يتمثل قضايا تحديد الشخصية والهوية، والجانب الاجتماعي والذي يتمثل بالتحولات السريعة في العلاقات مع الأصدقاء؛ حيث ترتبط كل هذه المجالات مع تزايد مستويات أحداث الحياة الضاغطة، وبالتالي تحدث العديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية، وقد تغير بعض هذه المشكلات أمراً طبيعياً يحتاج إلى التمهل، وعدم الاندفاع من التصرفات والمرونة في التفكير بأكثر من زاوية (أحمد غزو وقاسم سمور، ٢٠١٦، ٦٠).

وتُشكل مرحلة المراهقة أهمية خاصة سيكولوجياً، واجتماعياً وتربوياً ووطنياً، فالمراهقين عماد الأمة، ودعامة الإنتاج، فهم الطاقة والثروة مرحلة المراهقة هي المرحلة التي يتخلى فيها الفرد عن طفولته ويرتدي فيها ثوب الاستقلال وتحمل المسؤوليات (ندى نصر الدين، ٢٠١١، ١١٢٥). وتتصف المرونة المعرفية بقدرة الفرد على تغيير اتجاه تفكيره من أجل التكيف والتوافق مع متطلبات البيئة المحيطة به، وقدرته على التفسير، وتوليد إنتاج حلول بديلة متنوعة للمواقف والمهام التعليمية والحياتية التي يواجهها (سامر العرسان، ٢٠١٧، ١٦٣).

كما تُعد المرونة المعرفية مهارة من مهارات الشخصية الإنسانية، فهي تقوم على التوافق مع تغير نظرة الأشخاص للمفاهيم والأفكار الخاصة بهم، كما أنها تتضمن أيضاً المثابرة في اكتساب أنماط جديدة في السلوك، والبعد عن الأنماط الثابتة القديمة، وهي تتضمن مستويين من العمل العقلي الذي يقوم به الفرد؛ وهما: المستوى الأول: وهو تجاوز الفرد لمعتقداته القديمة والأفكار الثابتة، والمستوى الثاني: هو التعارف والتكيف مع الأحداث والمواقف الجديدة (السيد بريك، ٢٠١٧، ٩٦).

ولقد وجدت ذلك دراسة عبد المنعم الدردير وعبد الرحمن عبد الرحمن، وعبد السميع عبد الهادي (٢٠١٨، ٨١) والتي تمثلت في وجود علاقة إيجابية بين المرونة المعرفية

ومعتقدات الفاعلية الذاتية الأكاديمية، وهي أن الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من المرونة المعرفية يكون لديهم مستوى عالي من المعتقدات الفاعلية الذاتية التي تُمكنهم دائماً من تغييرات المعتقدات الثابتة إلى المعتقدات الجديدة المُستخدمة الإيجابية لتغيير نمط التفكير القديم، وتؤثر المرونة المعرفية على إثراء تفكير الطلاب بمختلف أنواعه؛ حيث تتيح لهم فرصة تغيير زاوية التفكير، ومن ثم معتقداتهم عن الأداء الإبداعي، فالطلاب الذين يتميزون بالمرونة المعرفية يحاولون تطبيق الأفكار الجديدة لمواجهة المواقف غير المحبوبة، ولتكيف سلوكهم للأفضل، والترقي بمتطلبات المواقف، ولديهم مستوى عالي من التفكير العقلاني إلى وجود حل.

وتؤدي المرونة المعرفية دوراً مهماً ومستمرًا مع معظم نواحي التعلم الإنساني من معرفة، ولغة وإدراك، وتعلم، فهي تعمل على تعبئة الطاقة لدى المتعلم، وتحفيزه نحو الهدف، وكذلك توجه سلوكه وتساعد على تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع المشكلات بحسب طبيعتها، وذلك بتحليل صعوبتها إلى عوامل يمكن الأخذ بها والاستفادة منها في التوصل إلى حلول؛ ولذلك فهي تغير مهارة جيدة لعلاج المشكلات المكتسبة أو المرتبطة بها، ولا بد أن يفهم المحتوى وبطريقة بمرونة في مواقف تحتاج للجوء إلى حل (محمد جمعة، ٢٠٢٠، ٣٠٣).

ويمكن تعزيز وتحسين المرونة المعرفية من خلال إدارة استجابات التوتر والقلق والتشتت، وعدم التركيز، ولقد حاولت دراسة عيسى الهزيل (٢٠١٥) لتحسين المرونة المعرفية لتحسين تنظيم الذات من خلال تحسين الوعي الشخصي بنقاط القوة والضعف المرتبطة بمهارات التفكير.

وفي ضوء ما سبق يسعى البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية لدى المراهقين، ليتم الاستفادة منه في البيئة العربية والمصرية لشريحة مهمة في المجتمع وهم المراهقين.

## ثانياً- مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة ندرة في الأبحاث التي اهتمت بالمرونة المعرفية لدى المراهقين، وهذا في حدود اطلاع الباحثة، وأيضاً لاحظت الباحثة ذلك من خلال تعاملها

واحتكاكها مع المراهقين في بيئتها، وفي مرحلة الماجستير أن هذه الفئة تعاني من العديد من المشكلات خاصةً المرونة المعرفية في التفكير، فنجد بعض المراهقين يتمسكون بأرائهم دون التفكير من أكثر من زاوية، واتجاه فقط واحد يريدون الأشياء من وجهة نظرهم فقط التي تكون غير كاملة وليس لديهم طرق متنوعة من التفكير، وتفتح الآفاق للخروج من عباءة التفكير القديمة، والمرونة المعرفية تخلق التفكير زاوية مختلفة متطورة، ووجود أكثر من حل وتنوع في الحلول المناسبة، وهذا ما لاحظته الباحثة بشكل واضح في تعاملها معهم، كما أنهم لا يستمعون للآخر، ويتشبثون بوجهة نظرهم الوحيدة التي توقعهم في مشكلات تحتاج إلى حلول، وتوسع في إدارة تفكيرهم وإدراكهم.

وتعتبر المرونة المعرفية من أهم المتغيرات الحديثة التربوية والنفسية؛ حيث إنها إحدى مكونات التفكير الإبداعي، كما أنها وجودها لدى الأفراد بدرجات كبيرة تساعدهم على حل المشكلات الصعبة، والتغلب على المواقف الغامضة والجديدة بنجاح، كما أنها تمكن الأفراد من التكيف والتوافق مع البيئات الجديدة وغير المألوفة، فهي تتضمن قدرة الفرد على تغيير الوجهة العقلية والأساليب والاستراتيجيات المعرفية التي اعتاد عليها، واستخدام أساليب معرفية تناسب المشكلات والمواقف الجديدة في البيئات الغير مألوفة (محمد البدرماني، ٢٠٢٠، ١٧٣).

بمراجعة بعض الأدبيات التي تناولت المرونة المعرفية ، تتضح الحاجة إلى مقياس لتقدير المرونة المعرفية لدى المراهقين ، حيث تمثل المرونة المعرفية متغير مهم يجب تناوله بالدراسة والبحث باعتباره متغير مهم لتهيئة الاستراتيجيات الصحيحة في التفكير لمواجهة المواقف التي يمر بها الفرد، وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة أسئلة الدراسة فيما يلي:

١- ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس المرونة المعرفية بعد تطبيقه على عينة الدراسة من المراهقين؟

٢- ما دلالات صدق مقياس المرونة المعرفية بعد تطبيقه على عينة الدراسة من المراهقين؟

٣- ما دلالات ثبات مقياس المرونة المعرفية بعد تطبيقه على عينة الدراسة من المراهقين؟

**ثالثاً- أهداف الدراسة :** هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس المرونة المعرفية لنتاسب مع المراهقين ، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ، وينبثق من هذا الهدف العام مجموعة الأهداف الفرعية ، وهي الكشف عن :

أ- مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس المرونة المعرفية بعد تطبيقه على عينة الدراسة من المراهقين.

ب- دلالات صدق مقياس المرونة المعرفية بعد تطبيقه على عينة الدراسة من المراهقين.

ج- دلالات ثبات مقياس المرونة المعرفية بعد تطبيقه على عينة الدراسة من المراهقين.

**رابعاً- أهمية الدراسة:**

أ- الأهمية النظرية :

١. تكمن أهمية الدراسة في كونها تجري على فئة مهمة من فئات المجتمع ألا وهم المراهقون ، فتعتبر فترة المراهقة من المراحل الهامة في حياة الفرد، فهي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد والنضج والتفكير.

٢. تسعى هذه الدراسة إلى توفير أداة قياس تتحقق فيها الشروط العلمية اللازمة لقياس المفهوم من واقع الثقافة العربية ومحدداتها، وبالتالي فإن إعداد المقياس قد يفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين في العالم العربي.

ب- الأهمية التطبيقية:

- ١- إثراء المكتبة العربية بإعداد مقياس المرونة المعرفية لدى المراهقين وبالتالي قد يصبح لهذا المقياس قيمة تربوية خاصة، إذ أنه سيكون أداة قياس سهلة وسريعة التطبيق؛ للكشف عن المرونة المعرفية لدى هذه العينة.
- ٢- يعزز المقياس من الوعي الذاتي ويساعد الأفراد على التعرف على مستوى المرونة المعرفية لديهم ، ومن ثم يسعى كل منهم لتحسين مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لديهم.
- ٣- وفي ضوء نتائج القياس يمكن الاستعانة بالمقياس في إعداد برامج إرشادية لتحسين المرونة المعرفية لدى المراهقين بشكل خاص ، ومختلف المراحل العمرية بشكل خاص.

#### خامساً: المفاهيم الإجرائية:

#### أ- المرونة المعرفية Cognitive Flexibility :

هي قدرة الطالب على تقديم التغيرات البديلة والمتعددة لأحداث الحياة والسلوك الإنساني بالإضافة إلى إنتاج أو توليد الحلول البديلة والمتعددة للمواقف الصعبة (البدائل) وإدراك المواقف الصعبة والتحكم فيها (الضبط أو التحكم) (موفق بشارة، ٢٠٢٠، ٣٢٠) ، وتعرف المرونة المعرفية إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس المرونة المعرفية ببعديه (المرونة التكيفية والمرونة التلقائية) .

#### ب- المراهقين Adolescents :

هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد، ويتبعها عدة تغيرات نفسية ونمائية؛ حيث تمتد هذه المرحلة في العقد التالي من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً، أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين (١١ - ٢١) عاماً (حامد زهران، ٢٠٠١).

#### ج- الخصائص السيكومترية للمقياس:

تتمثل في دلالات الصدق والثبات والقدرة التمييزية لمقياس المرونة المعرفية التي تعطي للباحثين الثقة في استخدامه مستقبلاً.

#### سادساً- حدود الدراسة :

تحدد الدراسة الحالية موضوعيًا من خلال التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية لدى المراهقين ، كما تتحدد بالمنهج الوصفي، وتحددت مكانياً بمدرسة النور في مدينة المنيا، وزمانياً خلال العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م ، كما تحددت بعينة الدراسة حيث تكونت من (١٢٠) من المراهقين بالمرحلة الثانوية ، وبأداة الدراسة متمثلة في مقياس المرونة المعرفية .

سابعًا: الإطار النظري

تُعد المرونة في التفكير واحدة من أهم المهارات الحياتية من خلال القدرة على التكيف والانسجام وخلق بدائل وخيارات في أسلوب الحياة لدى الأفراد والجماعات على حد سواء، وقد حظى موضوع المرونة المعرفية Cognitive Flexibility باهتمام العديد من الباحثين والدارسين في ميدان علم النفس المعرفي والعصبي والاجتماعي والشخصي حتى بات من أكثر الموضوعات النفسية المعرفية دراسة وبحثًا باعتباره مكونًا أساسيًا من مكونات التفكير والتكيف والشخصية والاتصال الإنساني، وتعددت أنماط المرونة النفسية الأمر الذي جعل الباحثين يصنفونها وفقًا للمجال النمائي مثل المرونة العصبية Neuro Flexibility Social Flexibility والمرونة الاجتماعية Emotional Flexibility والمرونة الانفعالية Cognitive Flexibility والمرونة المعرفية Personality Flexibility والمرونة الشخصية Flexibility (موفق بشارة، ٢٠٢٠، ٣١٤).

#### أ- مفهوم المرونة المعرفية:

تباينت تعريفات المرونة بحسب الأبعاد التي تناولها الدارسون والباحثون في علم النفس: فيرى (Canas, Fajardo, Antoli, & Salmeron, 2005, 96) أن المرونة المعرفية تعني: القدرة على تغيير الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد لمعالجة المواقف الجديدة، وهذا التعريف يتضمن ثلاثة عناصر أساسية: أولها أن المرونة المعرفية قدرة، ثانيها: تغير الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد، والتي تعتبر سلسلة من العمليات لحل المشكلة، وثالثها: أن هذا يحدث لمواجهة المواقف والظروف الجديدة وغير المتوقعة.

ويعرف (Bilgin, 2009, 351) المرونة المعرفية بأنها: العامل الذي يبسر على الفرد التكيف مع المواقف والأحداث، كما أنه يُسهم في حل المشكلات وفي التفاعل الاجتماعي. وتعرفها مروة بغدادي (٢٠١٥، ١٠٦٨) بأنها: القدرة على تبنى وتغيير الاستراتيجيات المعرفية المُستخدمة لحل المشكلات، ومعالجة المواقف الطارئة وغير المتوقعة. ويعرفها (Deák, & Wiseheart, 2015, 35) بأنها: قدرة الطالب على تغيير تفكيره من حالة إلى أخرى ومواجهة المتطلبات المختلفة للأحداث غير المتوقعة، وهي تُعد أحد

مظاهر عملية تجهيز ومعالجة المعلومات، وتتضمن تفعيل وتعديل العمليات المعرفية استجابة للمتطلبات المتغيرة للمهام، وعوامل السياق، وتشمل القدرة على تحويل الانتباه، وانتقاء الاستجابات المناسبة.

ويشير السيد بريك (١٧،٢٠١٧) بأنها: قدرة الفرد على إعادة بناء وتعديل تصوراته العقلية لإنتاج استجابات تتواءم مع التغيرات البيئية، وتتمثل في قدرة الشخص على تطوير استراتيجياته المعرفية؛ بحيث يستطيع معالجة المواقف الجديدة ليكون أكثر انسجامًا معها. ويعرفها عبد المنعم الدردير وآخرون (١٨،٢٠١٨) بأنها: القدرة على إدراك المعرفة، وتغيير المواقف للحالة الذهنية للطلاب لمعالجة الظروف الجديدة غير المتوقعة في بيئتهم، أي أنها القدرة على إدراك المعرفة بعدة طرق وبشكل تلقائي، وتكييف الاستجابات للمتغيرات المختلفة التي يتطلبها الموقف.

وكذلك عرفها محمد البدرماني (١٧،٢٠٢٠) بأنها: قدرة الطالب على التحول الذهني وتغيير الوجهة العقلية والعمليات المعرفية التي يستخدمها عند مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات الجديدة غير المتوقعة باختلاف أنواعها، وكذلك توليد وإنتاج الحلول والبدائل الجديدة والمتنوعة لتلك المواقف والمشكلات؛ حتى يستطيع التعامل والتوافق مع المؤثرات والأحداث البيئية والمواقف الحياتية الجديدة والمتغيرة بكفاءة وفاعلية بما يساعده في حل مشكلات التواصل والتفاعل الاجتماعي، والتي تتضمن الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية، التفكير في فئات مختلفة، تقبل وجهات نظر الآخرين، الاستعداد للتكيف مع المواقف.

كما عرفها موفق بشارة (٢٠،٢٠٢٠، ٣٢٠) بأنها: قدرة الطالب على تقديم التغيرات البديلة والمتعددة لأحداث الحياة والسلوك الإنساني، بالإضافة إلى إنتاج أو توليد الحلول البديلة والمتعددة للمواقف الصعبة (البدائل)، وإدراك المواقف الصعبة والتحكم فيها (الضبط أو التحكم).

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة لمفهوم المرونة المعرفية نجد أن جميعها اتفقت على أن الشخص المرن معرفيًا هو من يمتلك قدرة مرتفعة على معالجة التمثيلات المعرفية، وتكييف استراتيجيات المعالجة المعرفية لديه مع الظروف البيئية غير المتوقعة التي

يواجهها، ونقل المعرفة التي يكتبها من موقف الآخر، وقابليته للتخلي عن السلوكيات القديمة، واستبدالها بسلوكيات جديدة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قدرة الطالب على التكيف مع المواقف الجديدة والتفكير بمرونة، وربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة، وإنتاج حلول بديلة ومتعددة للمشكلات المعقدة وغير المتوقعة التي يواجهها.

**ب- أبعاد المرونة المعرفية:**

**- إدراك الحاجة للتغير:**

يُقصد به رغبة الفرد للتغير نتيجة إدراكه للمنفعة المحتملة منوراته في تعرف على وجهات النظر المتعارضة والعلاقات بين المتغيرات الجديدة للموقف، وأوجه الشبه والاختلاف بينها.

**- توليد البدائل:**

يُقصد به القدرة على إنتاج أكبر عدد من الاستجابات المتنوعة استناداً إلى المثيرات والمعلومات المتوفرة في الموقف؛ حيث يستطيع الفرد كشف الاختلافات لرؤية الخيارات البديلة، والبحث عن الأدلة والبراهين المؤكدة لاختلاف نسق البدائل عن المعارف الموجودة مسبقاً.

**- التعديل والبناء المعرفي:**

يُقصد به معالجة الظروف والمواقف الجديدة وغير المتوقعة من خلال إعادة النظر في الأفكار القائمة والمعارف السابقة، وتعديلها مع مراقبة هذا التغير، وضبط فعاليته، فيشعر الفرد بإيجابية هذه الأفكار.

**- التنوع والتكيف الاستراتيجي:**

يُقصد به قدرة الفرد على التنقل بين الاستراتيجيات والعمليات المعرفية لتوليد استراتيجيات جديدة بناءً على الظروف والمواقف المختلفة، ووصولاً إلى حلول متعددة تتلاءم مع المواقف الجديدة وغير المتوقعة.

ويشير (Dennis & Vander, 2010) إلى أن المرونة المعرفية تتمثل في القدرة على التحول الذهني للتكيف مع المؤثرات البيئية المتغيرة، والقدرة على إنتاج حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة، والمرونة المعرفية تتكون من مستويين من العمل العقلي الذي يقوم بها الفرد الأول: هو تجاوز الفرد لمعتقداته وأفكاره القديمة، والثاني: التكيف مع المواقف الجديدة بهدف إحداث نوع من التكيف مع الأوضاع الجديدة مع توافر الرغبة في ذلك.

ووفقاً لما أشار له (Cartright, 2006, 64-67) تُصنف المرونة المعرفية إلى نوعين، يُطلق على النوع الأول المرونة التكيفية *Adaptive Flexibility*، وتشير إلى قدرة الفرد على تغيير أساليب تفكيره، فحينما يواجه الفرد مشكلة معينة تتطلب حلاً يقوم الفرد بتغيير بنيتها المعرفية للتوصل إلى حلول غير تقليدية للمشكلات، أما النوع الآخر فيتمثل في المرونة التلقائية *Spontaneous Flexibility* والتي تُعرف بأنها قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة والانتقال من فكرة إلى أخرى.

فالمرونة التكيفية تعني قدرة الفرد على تعديل بنيته المعرفية والتغيير فيها، أما المرونة التلقائية فتعني اعتماد الفرد على بنيته المعرفية واستخدامها في إنتاج أفكار متعددة ومتنوعة دون حدوث أي تعديل أو تغيير فيها.

ولقد توصلاً كلاً من (Dennis & Vander, 2010, 341) في دراستهما من خلال التحليل العاملي لوجود بُعدين للمرونة المعرفية، تمثل البُعد الأول في التحكم، ويقاس الميل إلى إدراك تعقيدات المواقف الصعبة، والبُعد الثاني هو بُعد البدائل الذي يقيس القدرة على إدراك التفسيرات المتعددة والبدائل للمواقف الصعبة، والقدرة على إنتاج البدائل.

وعلى هذا فالمرونة المعرفية تتضمن بُعدين هما: البعد التحكمي *Control* الذي يتعلق بميل الفرد إلى إدراك المواقف الصعبة على أنها مقيدة، والبُعد الثاني البدائل *Alternatives* والذي يتضمن قدرة الفرد على إدراك التفسيرات البديلة المتعددة للأحداث والمواقف الحياتية، وقدرته على إنتاج حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة.

ج- أنواع المرونة المعرفية:

## أوضحت دراسة (McNulty, Ryan, Evanoff, & Rainford, 2012) نوعين

من المرونة المعرفية؛ وهما:

### المرونة التكيفية: Adaptive Flexibility

تشير إلى قدره الفرد على التغيير في أساليب تفكيره حينما تواجهه مشكلة معينة وتتطلب حلاً وذلك من خلال التغيير في وجهته المعرفية، وتظهر من خلال مواجهه الفرد مواقف الحياة العملية، والتي تكون له بمثابة مشكلات والوصول إلى حلول غير تقليدية لتلك المشكلات.

### المرونة التلقائية: Spontaneous Flexibility

تشير إلى قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة حول موقف ما، والانتقال من فكرة إلى أخرى حول مشكلة ما، ومدى تنوع الأفكار والحلول التي أنتجها دون التقيد بإطار معين حول الموقف أو المشكلة التي تواجهه.

ومن ثم يمكن أن نستنتج أن المرونة التكيفية تعبر عن قدرة الفرد على تغيير وجهته المعرفية تجاه مشكلة أو موقف ما قد يواجهه، أما المرونة التلقائية فهي تعبر عن قدرة الفرد على إنتاج العديد من الأفكار مستخدماً إمكانياته العقلية والانفعالية وفي وقت قصير تجاه موقف معين اكتساب مهارات المرونة المعرفية.

### د- أهمية المرونة المعرفية:

يمكن تحديد أهمية المرونة المعرفية في عدة نقاط كما يلي:

- تساعد المتعلم في أن يكون متوازنًا في أمور حياته، وبيتعد عن التطرف في الحكم على الأمور، واتخاذ القرارات، ومسايرة الآخرين في بعض المواقف وفق قناعاته التي تتطلب نهجًا ديموقراطيا.
- تجعل المتعلم أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من موجودات، فالنظرة الإيجابية في الحياة هي التي تحدد أيضًا مكانته وقيمه الاجتماعية في الحياة؛ لأنها سبب في العمل والحركة، فالنظرة إلى الأشياء عند الفرد ينبغي أن تتسم بالإيجابية والتطلع

والإستفسار عن الأشياء الغامضة أي يكون لديه حب الاستطلاع (مروة سعادة، ٢٠١٧، ٣٠١).

- تجعل لدى الطالب قابلية لتفهم الطرف الآخر، وتفتح باب الحوار، وتوسع مجال الصراحة بين الأفراد، وتهون الأمور وتجعل الطالب يرى كل موقف يُوضع فيه من جهة إيجابية فعالة؛ مما يساعده التوازن المعرفي (رمضان سيد، ٢٠١٥، ٣٨٩).

كما أشار (Dennis & Vanderwal, 2010, 243) أن أهمية المرونة المعرفية تكمن في كونها وظيفة عقلية أدائية تساعد الفرد على تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع الأمور بحسب طبيعتها، بتحليل صعوبتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها، والاستفادة منها في إيجاد الحلول.

وأضاف (Bergamin, et al., 2012, 25) أن المرونة المعرفية توفر لسلوك الفرد السيطرة الإرادية على استراتيجياته المعرفية، وتشجعه على الاستمرار في مواجهة الصعوبات، كما أن لها دورًا إيجابيا في قدرته على إدارة الوقت والاتصال الإيجابي بالآخرين.

هـ - خصائص الأفراد ذوي المرونة المعرفية:

إن الأفراد ذوي الأسلوب المعرفي المرن لهم عدة خصائص؛ أهمها:

- لا يتأثرون بالمشتتات الموجودة في المواقف لكونهم أكثر قدرة على تركيز الإنتباه على عناصر الموقف.

- يتسمون بالصحة النفسية والتوافق والسيطرة على تصرفاتهم، والثقة بالنفس، وذو شخصية متحررة.

- يتميزون بالذكاء والقدرات العقلية المتطورة والناضجة.

- يعترفون بأخطائهم، ويتقبلون تصحيح الآخرين لأرائهم خصوصًا إذا كانوا أكثر خبرة منهم، إضافة إلى شكرهم لهم.

- يتبعون وسائل حديثة في حل المشاكل التي تواجههم بدلاً من أن يعتمدوا على وسائل قديمة، كما تجدهم يرغبون في التعلم والتغيير، وتجريب الجديد باستمرار.

- كما أنهم أقدر على التكيف، ويستطيعون تعديل استجاباتهم بتغير ظروف البيئة، وكذلك المواقف، وربما يلجئون في بعض الأحيان إلى التغيير في البيئة في حد ذاتها (سالي قاسم، ٢٠١٧، ٣٩).

- لديهم القدرة على توليد العديد من الفروض عن كيفية تطوير التفاعلات الاجتماعية.  
- روح الدعابة تعتبر روح الدعابة الجانب المضيء من الحياة لدى مرتفعي المرونة؛ حيث تُمثل القدرة على إدخال السرور على النفس (Deveney, & Deldin, 2006, 492).

وهذا ما أشارت إليه دراسة عفاف الفريحات، ونصر مقابلة (٢٠١٨) أنه قد كان للمرونة المعرفية وجود أثر مشترك ومقداره (٣٩) لبيئة التواصل الأسرى والتنبؤ بمستوى عالي من المرونة المعرفية في نمطي التواصل الأسرى، نمط الحوار، ونمط الالتزام تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك دراسة (Malkoç, & Sünbül (2020) التي أظهرت نتائجها عن أن محو الأمية العاطفية ترتبط بشكل مباشر وإيجابي مع المرونة المعرفية، وعلاقتها بمهارات المساعدة، وأظهرت النتائج أيضاً أن النموذج المقترح لمحو الأمية العاطفية والمرونة المعرفية قدر نسبة التباين ب (٢١) فيما يتعلق بفاعلية الذات في تقديم مهارات المساعدة، و (١٧) فيما يتعلق بمهارات الذات في الجلسات، و (١٢) فيما يتعلق بالمرونة المعرفية في تحديات تقديم الاشارات.

### سابعاً- إجراءات الدراسة:

#### أ - منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث جُمعت البيانات الخاصة بمقياس المرونة المعرفية للمراهقين من خلال استجابتهم على فقرات المقياس؛ ومن ثم التحقق من الكفاءة والخصائص السيكومترية للمقياس المتمثلة بالصدق والثبات.

ب- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من المراهقين في مدرسة النور في مدينة المنيا.

#### ج - عينة الدراسة:

هدفت عينة الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة؛ حيث تكونت من (١٢٠) من المراهقين بالمرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٩) سنة بمتوسط عمري (١٦.٨٨)، وانحراف معياري (٠.٧٥) من مدراس الثانوية بنين، والثانوية بنات بمحافظة المنيا خلال العام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).

د-أداة الدراسة :

مقياس المرونة المعرفية (إعداد/ الباحثة):

١-الهدف من بناء المقياس:

قياس مستوى المرونة المعرفية لدى المراهقين، والكشف عن خصائصهم السيكومترية.

٢-خطوات بناء المقياس:

الاطلاع على الإطار النظري للدراسة الحالية والإطار النظري للدراسات السابقة والأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكذلك الاطلاع على المقاييس المستخدمة في الدراسات العربية والأجنبية للمقياس المرونة لدى الأفراد بشكل عام ولدى عينة الدراسة بشكل خاص لتحديد العبارات المرتبطة بأبعاد الدراسة؛ مثل مقاييس كل من:

- مقياس المرونة المعرفية لـ (بدوية رضوان، ٢٠٢١) الذي يتكون من الأبعاد الآتية؛ وهي (المدرسة التكيفية، المرونة التلقائية).
- مقياس المرونة المعرفية لـ (إحسان حجازي، هانم سالم، ٢٠٢١) الذي يتكون من الأبعاد التالية: (القدرة على إدراك المواقف الصعبة والتحكم فيها، القدرة على إدراك التغيرات البديلة المتعددة لأحداث الحياة، القدرة على توليد حلول بديلة ومتعددة للمواقف الصعبة).
- مقياس المرونة المعرفية لـ (محمد جمعة، ٢٠٢٠) الذي يتكون من الأبعاد التالية (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية).
- مقياس المرونة المعرفية لـ (موفق بسيارة، ٢٠٢٠) الذي يتكون من الأبعاد التالية (البدائل، المرونة التكيفية، المرونة التلقائية).
- مقياس المرونة المعرفية لـ (البدرواني، ٢٠٢٠) الذي يتكون من الأبعاد التالية (الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية، التفكير في فئات مختلفة، تقبل وجهات نظر الآخرين، الاستعداد للتكيف مع المواقف).
- مقياس المرونة المعرفية لـ (الدريدي وآخرون، ٢٠١٨) الذي يتكون من الأبعاد التالية (إدراك الحاجة للتغيير، توليد البدائل التعديل والبناء المعرفي، التنوع والتكيف الاستراتيجي).
- مقياس المرونة المعرفية لـ (Dennis & Vanderwel, 2010) الذي يتكون من الأبعاد التالية (التحكم، البدائل).
- مقياس المرونة المعرفية (Biligin,2009) الذي يتكون من الأبعاد التالية (الوعي بالبدائل، الاستعداد للتكيف مع المواقف، الفعالية الذاتية في المرونة).
- آراء المحكمين:

تم عرض مقياس المرونة المعرفية على مجموعة المحكمين المتخصصين في علم النفس كما سبق الإشارة إليه في خطوات إعداد المقياس، حتى تم الوصول إلى الصورة الأولية للمقياس، وجدول (١) يوضح العبارات التي تم تعديلها من قبل المحكمين، وجدول (٢) يوضح العبارات المحذوفة .

### جدول (١)

#### العبارات المُعدّلة لمقياس المرونة المعرفية وفق آراء السادة المحكمين

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
قبل استجابتي لأي موقف أصغ عنه خيارات متعددة لأي موقف صعب	أنوع في اتجاهات تفكيري حول المواقف المتعددة التي تواجهني.
لي القدرة على ربط الأفكار الغير مألوفة على ربط الأفكار الغير مألوفة لحل المشكلات التي تواجهني	أسعى للوصول إلى حلول المشكلة حتى لو بدت مستحيلة.
لا أتوقف عن التفكير عند التعرض إلى المواقف الصعبة	أحلل المشكلة إلى عناصر بسيطة حتى أتمكن من إنتاج أفكار متنوعة في حلها.
اعتقد أنني شخص قوي	أؤمن بأن تنوع الفرد في أفكاره يجعله متميزاً عن غيره

### جدول (٢)

#### العبارات المحذوفة لمقياس المرونة المعرفية وفق آراء السادة المحكمين

العبارات التي تم حذفها	
لا أحب التحديات	
عدم قدرتي على التكيف مع الضغوط تشعرني بالإحباط	
لا أرى الجانب الجيد فقط للأشياء ولكن أرى السيء فيها	
دائمًا أبذل كل جهدي للوصول إلى حل المشكلة لا أجد لها حل	

ولقد استفادت الباحثة من أبعاد المقاييس السابقة وعبارتها في إعداد مقياس المرونة المعرفية لدى المراهقين، وتحليل هذه المقاييس لاحظت الباحثة أنها أعدت للأفراد غير العاديين الكبار؛ مما يعطى مبرراً قوياً لإعداد مقياس يتناسب مع المراهق.

٣- محتوى ووصف المقياس:

يتكون مقياس المرونة المعرفية من بعدين رئيسيين؛ وهما: (البُعد الأول: المرونة التكيفية - البُعد الثاني: المرونة التلقائية).

ويشتمل المقياس على ستة وعشرون عبارة، كل عبارة تتطلب الإجابة عليها ببديل من البدائل (غالبًا - أحيانًا - أبدًا)، وعلى الطالب اختيار بديل واحد فقط، ويكون التقدير الكمي على النحو التالي:

- إذا اختار الطالب/ الطالبة البديل (دائمًا) يقدر بثلاث درجات.
- إذا اختار الطالب/ الطالبة البديل (أحيانًا) يقدر بدرجتين.
- إذا اختار الطالب/ الطالبة البديل (أبدًا) تقدر بدرجة واحدة.

#### ٤- تعليمات المقياس:

اختيار الطالب/ الطالبة بديل فقط من البدائل مع وضع علامة (٧) عند البديل الذي يقره المفحوص.

وتُعرف المرونة المعرفية إجرائيًا بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق على مقياس المرونة المعرفية المُستخدم في الدراسة الحالي الذي يتضمن الأبعاد التالية: المرونة التكيفية - المرونة التلقائية.

#### ٥- التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس:

(أ) حساب مؤشرات الاتساق الداخلي: ذلك بحساب ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس المرونة المعرفية ككل، كما هو موضح جدول (٣) التالي.

#### جدول (٣)

مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس المرونة المعرفية ن = (١٢٠)

العبارة	معاملات الارتباط						
١	**٠.٥٩١	٨	**٠.٤٥٧	١٥	**٠.٣١٥	٢٢	**٠.٤٢٦
٢	**٠.٣٨٧	٩	**٠.٣٧٢	١٦	**٠.٤٧٧	٢٣	**٠.٢٩٥
٣	**٠.٢٧٧	١٠	**٠.٤٧٧	١٧	**٠.٥٢٤	٢٤	**٠.٥١٦
٤	**٠.٥٣٩	١١	**٠.٤١١	١٨	**٠.٥٧٥	٢٥	**٠.٥٠٤
٥	**٠.٤٨٩	١٢	**٠.٤٨٨	١٩	**٠.٤٠٨	٢٦	**٠.٥٥٦

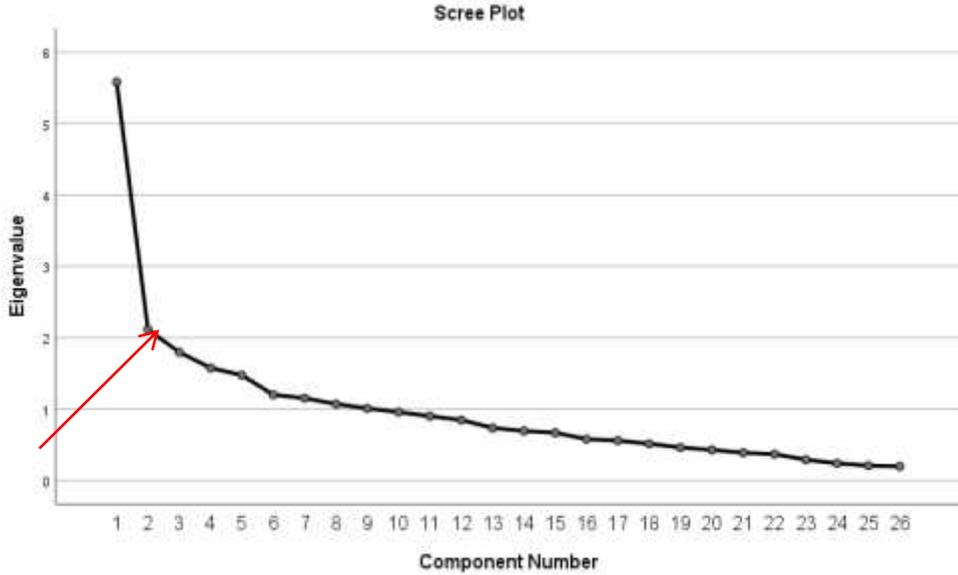
**٠.٥٢٧	٢٠	**٠.٣٦٨	١٣	**٠.٤٤٢	٦
**٠.٤٩٥	٢١	**٠.٦٢	١٤	**٠.٣٩	٧

من الجدول السابق يلاحظ أن جميع معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وأصبح المقياس قبل إجراء التحليل العامي (٢٦) عبارة.

- صدق مقياس المرونة المعرفية: صدق التحليل العاملي لعبارات مقياس المرونة المعرفية:

أُجري التحليل العاملي لعبارات المقياس وعددها (٢٦) عبارة بطريقة المكونات الأساسية Principal Component لمصفوفة معاملات الارتباط لتوضيح تشعبات العينة الاستطلاعية على عبارات المقياس، ثم إجراء التدوير المتعامد Varimax Rotation للعوامل، وقد أسفرت النتائج عن عاملين (بعدين) تشبعت عليهما (٢٥) عبارة، وذلك بناء على محك التشعب الجوهرى للعبارة بالعامل  $\leq 0.3$ ، وفقاً لمحك جيلفورد، ومحك العامل الجوهرى ما كان له جذر كامن  $\leq 0.1$ ، واستوعب العاملين (٢٩.٦) من التباين الكلي.

ولاستخلاص العوامل (الأبعاد) تم استخدام معيار الرسم البياني للجذور الكامنة (ويسمى ب Scree Plot) للإبقاء على العوامل التي تظهر في الجزء شديد الانحدار من المنحنى قبل أن يبدأ المنحنى في الاعتدال (رجاء أبو علام، ٢٠٠٦، ٣٩٩)، فمن خلال الشكل التالي (١) لل Scree Plot الذي يوضح أن نقطة انعطاف (انكسار) المنحنى تبدأ من العامل الثاني؛ وبالتالي فقد أسفرت النتائج عن عاملين (بعدين) مستقلة تشبعت عليهما (٢٥) عبارة.



شكل (١)

Scree Plot الذي يوضح التمايز الكبير لعالمي مقياس المرونة المعرفية

وهذه العوامل موضحة في الجداول (٤)، (٥).

جدول (٤)

قيم تشبعات العبارات على البُعد الأول لمقياس المرونة المعرفية

رقم العبارة	العبارة	التشبع
١٤	يمكنني تغيير وجهتي الذهنية حول المشكلة التي تواجهني.	٠.٧٣٥
٥	أعمل على إعادة بناء المشكلة لكي أصل إلى حلها.	٠.٧٢٧
١٧	أنوع في اتجاهات تفكيري حول المواقف المتعددة التي تواجهني.	٠.٦٥٣
١	أعتبر أن من يتمسك برأيه تجاه موقف ما جامدًا فكريًا.	٠.٥٥١
٧	أسعى للوصول إلى حلول للمشكلة حتى لو بدت مستحيلة.	٠.٥٤٦
٢٥	أعدل من سلوكي بناء على متطلبات المشكلات التي تواجهني.	٠.٤٥١
١٩	أسعى لكي أتوائم مع مكونات المشكلة لكي أصل إلى حلها.	٠.٤٤٧
٤	أتعامل مع الظروف الطارئة التي تواجهني في المواقف المختلفة بحكمة.	٠.٤٢٦
١٠	أسعى لتكوين ارتباطات بين أفكارتي تجاه موقف ما وأنماط سلوكي.	٠.٤١٧
١٦	أوظف إمكانياتي المهارية التي تتناسب مع المشكلات التي تواجهني حتى	٠.٤٠٧

التشعب	العبرة	رقم العبرة
	أتمكن من حلها.	
٠.٣١٦	أحل المشكلة إلى عناصر بسيطة حتى أتمكن من إنتاج أفكار متنوعة لحلها.	١٣
٠.٣١٥	أدخل في نقاشات وحوارات حول المشكلة حتى أتمكن من إنتاج أفكار متنوعة لحلها.	٣
٤	الجذر الكامن	
١٥.٤	نسبة التباين	

يتضح من الجدول السابق أن البُعد الأول بلغت قيمة الجذر الكامن له (٤)، وقد تشبعت به (١٢) عبارة، وقد فسر هذا البُعد حوالي (١٥.٤) من التباين الكلي. ومن خلال فحص هذه العبارات يلاحظ أنها تدور قدرة المراهق على تعزيز زاوية تفكيره في اتجاهات مختلفة عندما تواجهه مشكلة ما والتفكير في بدائل متنوعة لحل هذه المشكلة واختيار البديل المناسب والتخلي عن المعتقدات والعادات القديمة بهدف التكيف مع المواقف الجديدة، وعليه يمكن تسميه هذا البُعد "المرونة التكيفية".

### جدول (٥)

قيم تشبعت العبارات على البُعد الثاني لمقياس المرونة المعرفية

التشعب	العبرة	رقم العبرة
٠.٦٩٤	أسعى لإنتاج أكبر قدر ممكن من الإلحاح حول أي مشكلة تواجهني.	١٨
٠.٦٣٦	أطوع أفكاري حتى تتناسب مع المشكلة التي تواجهني.	٢
٠.٦١٩	أعتبر الفرد المتقيد بأفكاره فرداً لا مبالياً وغير مكترث.	١٥
٠.٦١٤	أسعى لإنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار حول موضوع ما عند مشاركة الآخرين فيه.	٦
٠.٦٠١	أؤمن بأن تنوع الفرد في أفكاره يجعله متميزاً عن غيره.	٢٦
٠.٤٣٩	أطلق أفكاري بسرعة أثناء مواجهتي للمشكلة.	٢٤
٠.٤١٩	أعبر عن اتجاهاتي نحو موضوع ما طالما يؤدي إلى نتائج إيجابية.	١٢
٠.٤١٥	أؤمن بأن استخدام الأفكار غير التقليدية تسهم في حل أي مشكلة تواجهني.	٢٠

التشبع	العبارة	رقم العبارة
٠.٣٨٣	أنتقل من فكرة لأخرى طالما يفيدني ذلك في مواجهة موقف ما.	٢١
٠.٣٦٣	أهتم بالأفكار المتنوعة حتى لو بدت غريبة حول المشكلة التي تواجهني.	٢٣
٠.٣٥٣	أطمئن لإنتاج الأفكار المتنوعة حول موضوع ما حتى لو بدت تلك الأفكار غريبة.	٢٢
٠.٣٥٣	أكرر من محاولاتي المختلفة لحل المشكلة التي تواجهني مهما كلفني ذلك وقت وجهد.	٨
٠.٣٤٩	أعتقد أن تكراري في تنوع الأفكار التي تواجهني تخرجني من الجمود الفكري.	٩
٣.٦٩	الجذر الكامن	
١٤.١٩	نسبة التباين	

يتضح من الجدول السابق أن البُعد الثاني بلغت قيمة الجذر الكامن له (٣.٦٩)، وقد تشبعت به (١٣) عبارة، وقد فسر هذا البعد حوالي (١٤.١٩) من التباين الكلي. ومن خلال فحص هذه العبارات يلاحظ أنها تدور حول قدرة المراهق على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة مستخدماً إمكانيته العقلية والانفعالية في وقت قصير، وعليه يمكن تسميه هذا البُعد "المرونة التلقائية".

#### (ب) ثبات مقياس المرونة المعرفية:

تم حساب ثبات مقياس المرونة المعرفية بطريقة ألفا كرونباخ، كما هو موضح بالجدول (٦).

#### جدول (٦)

#### معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المرونة المعرفية والمقياس ككل

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البُعد الأول (المرونة التكيفية)	١٢	٠.٧٢
البُعد الثاني (المرونة التلقائية)	١٣	٠.٧٨٢
مقياس المرونة المعرفية ككل	٢٥	٠.٨٤٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يؤكد تمتع مقياس المرونة المعرفية وأبعاده بدرجة مرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيته للتطبيق.

### ثامناً: التوصيات:

بناء على ما أسفرت الدراسة عنه من نتائج، تمت صياغة التوصيات التالية:

- ١- ضرورة استخدام المقياس في البحوث المستقبلية ، واستخدامه في مجال الإرشاد النفسي والتربوي للمراهقين.
- ٢- إعطاء مزيداً من التدريب الذي يساعد على تحسين المرونة المعرفية لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية .
- ٣- ضرورة التأكيد على تطبيق مقياس المرونة المعرفية على عينات أخرى وفئات عمرية أخرى ، وذلك للتحقق من ملائمة لهذه العينات .

## المراجع :

أحمد غزو، قاسم سمور (٢٠١٦). فاعلية برنامجين إرشاديين في خفض اضطراب الرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٢ (١)، ٥٩-٦٩.

بدوية محمد رضوان (٢٠٢١). المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الإلتقان لدى طلبة الدراسات العليا. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٦٥)، ١-٨٩.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠١). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقية*. القاهرة: عالم الكتب.

رمضان علي سيد (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي قائم على عمل الدماغ في تنمية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٦٣)، ج(٤)، ٣٦٦ - ٦١٧.

سامر رافع العرسان (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط المستندة إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية المرونة المعرفية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس في جامعة حائل. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، جامعة القدس، فلسطين، ٥ (١٨)، ١٥٩-١٧٧.

السيد رمضان بريك (٢٠١٧). الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن، ٦ (١)، ٩٥-١٠٧.

عبد المنعم أحمد الدردير، وعبد الرحمن أحمد عبد الرحمن، وعبد السميع محمد عبد الهادي (٢٠١٨). الكفاءة السيكومترية المقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية بقنا. *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، (٣٧)، ٧٥ - ٩٤.

عفاف متعب الفريحات، ونصر يوسف مقابلة (٢٠١٨). القدرة التنبؤية البيئة التواصل الأسرى والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، جامعة القدس المفتوحة، ٨ (٢٤).

عيسى سلطان الهزلي (٢٠١٥). المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي. *رسالة ماجستير*، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

محمد عاطف البدرماني(٢٠٢٠). الفروق في المرونة المعرفية في ضوء مستويات مختلفة من الكفاءة المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بكلية التربية. رساله دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

محمد عبدالعزيز جمعة(٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الحل الابتكاري للمشكلات TRIZ فى تنمية المرونة المعرفية ومفهوم الذات الأكاديمية لدى طالب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية بالمنيا. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (١٢٣)، ٢٩٩-٣٤٠.

موفق سليم بشارة(٢٠٢٠). العلاقة بين المرونة المعرفية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، ٦(٢)، ٣١٣ - ٣٣٢.

ندى نصر الدين(٢٠١١). مقيس المهارات الإجتماعية للمراهقات. المؤتمر السنوى السادس عشر، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ١١٢٣-١١٤٢

Bergamin, P.B., Werlen, E., Siegenthaler, E., & Ziska, S.(2012). The Relationship between Flexible and Self-Regulated Learning in Open and Distance Universities. **International Review of Research in Open and Distance Learning**, 13(2), 101-123.

Bilgin, M.(2009). Developing a cognitive flexibility scale: validity and reliability studies. **Social behavior and personality**, 37(3), 343-354.

Canas, J., Fajardo, I., Antoli, A., & Salmeron, L.(2005). Cognitive inflexibility and use of strategies for solving complex dynamic problems: effects of different types of training. **Theoretical Issue in Ergonomics Science**, 6(1), 95- 108 .

Deák, G.O., & Wiseheart, M.(2015). Cognitive flexibility in young children: General or task-specific capacity?. **Journal Exp Child Psychol**, (138), 31-53.

Dennis, J.P., & Vander Wal, J.S.(2010). The cognitive flexibility inventory: Instrument development and estimates of reliability and validity. **Cognitive therapy and research**, 34(3), 241-253.

Deveney, C., & Deldin, P.(2006). A preliminary investigation of cognitive flexibility for emotional information in major depressive disorder and non-psychiatric controls. **Emotion**, 6(3), 429-437.

Malkoç, A., & Sünbül, Z.A. (2020). The relationship between emotional literacy, cognitive flexibility and counseling selfefficacy of senior students in psychology and psychological counseling and guidance. **Educational Research and Reviews**, 15(1), 27-33.

McNulty, J., Ryan, J., Evanoff, M., & Rainford, L.(2012). Flexible image evaluation: iPad versus secondary-class monitors for



عدد يناير  
الجزء الثالث ٢٠٢٥

جامعة بني سويف  
مجلة كلية التربية



---

review of MR spinal emergency cases, a comparative study.  
**Acad Radiol**, 19(8), 1023-8. DOI: 10.1016/j.acra.2012.02.021.